بنشر قائمة بـ ٣١ شعاراً، تطرّق نصفها الى قضايا محلية، والنصف الآخر الى النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وموضوع حرب الخليج. تضمّن شعار واحد نظرة ايجابية مضمونها: «القوى الديمقراطية اليهودية المؤيّدة لحقوقنا هي حليف جماهيرنا»، في مقابل خمسة عشر شعاراً تضمّنت احتجاجات موجّهة الى الحكومة الاسرائيلية، على غرار المطالبة بمزيد من الميزانيات الى السلطات المحلية العربية، وتخفيض ضريبة الاملاك، والاحتجاج على ضمّ مناطق زراعية عربية الى المجالس المناطقية اليهودية، واحتجاج على طرد العمّال العرب من أماكن عملهم بهدف استيعاب المهاجرين الجدد (**عل همشمار**، ١/٤/١٩٩١). أمّا في الموضوع الفلسطيني، فقد أقرّت اللجنة عشرة شعارات وفقاً لصيغها السابقة، مثل «م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني»، و«ضد القمع في المناطق المحتلة»، وأخرى مؤيدة للانتفاضة. الجديد في تلك الشعارات كان مطالبة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بتحمّل مسؤولية تنفيذ قرارات الامم المتحدة؛ واللافت كان المحافظة، في الشعارات الستة ذات العلاقة بالخليج، حيث تضمّنت شجباً تامّاً لأي تدخّل غريب، ومعارضة جريئة، بشكل خاص لمحاولة الولايات المتحدة الاميركية السيطرة على العراق والخليج؛ ولم تتطرّق الى الرئيس العراقي، صدام حسين، والى الكارثة التي حلّت بشعبه وبجيرانه (**المصدر نفسه**).

## خلافات سياسية

تحوّلت مهرجانات «يوم الارض»، منذ بضع سنوات، الى مصدر للنزاعات الحزبية والسياسية بين صفوف المواطنين العرب في اسرائيل. وقد برزت هذه الخلافات، في الاساس، بين الشيوعيين والمسلمين الاصوليين، حيث شكّلت المهرجانات المشتركة منصّة للتصارع واظهار وجهات النظر المتعارضة. امّا في هذا العام، فقد ظهرت تلك الصراعات الى العلن قبيل الحدث، بسبب محاولة اليسار (في الاساس الحزب الشيوعي و«أبناء البلد») تقييد حرية الحركة الاسلامية في رفع اعلامها الخضراء وظهور رجالها على منصّات الخطابة. ففي اطار الاستعدادات التحضيرية للاحتفال بالذكرى، لم توافق كل من الحركة الاسلامية والحركة التقدّمية على قرارات «لجنة المتابعة العربية...» بشأن ترتيبات الانشطة المختلفة، وقائمة الخطباء، في المهرجانات. لهذا أعلنتا عدم مشاركتهما في الاحتفال الرسمي الذي أقرّته «لجنة الدفاع عن الاراضي العربية...». وكذلك قرّر الحزب الديمقراطي العربي عدم مشاركة مندوبه في القاء الكلمات في مهرجانات البعنة.

وقد وقع الخلاف بين ممثلي الاحزاب في «لجنة المتابعة...» حول قرار «لجنة الدفاع عن الاراضي...» بشأن تقليص عدد الخطباء في مهرجاني سخنين وكفركنّا، وحصره برؤساء المجالس المحلية في البلدتين، ومشاركة ممثلي الاحزاب كافة في مهرجان ام الفحم، حيث فُسّر القرار على انه محاولة للحؤول دون تفرّد رئيس بلدية المدينة رجل الحركة الاسلامية، الشيخ رياض محاجنة، في المهرجان. وفي الوقت عينه، مُنح هذا التفرد لممثلي الحزب الشيوعي ومؤيديه من حركة «أبناء البلد» في كفركنّا وسخنين (**هآرتس**، ٢٩/٣/١٩٩١).

في ضوء هذا الوضع، قرّرت الحركة الاسلامية في اسرائيل القيام بأنشطة مستقلة عشية ذكرى «يوم الارض»، وتنازلت عن حقها في القاء الكلمات في المهرجانات التي ستعقد في الثلاثين من آذار (مارس) ١٩٩١ في خمس قرى عربية. وممّا ورد في البيان الذي وزّعته، ان الحركة قررت عدم المشاركة في احتفالات «يوم الارض» التي دعت الى احيائها «لجنة الدفاع عن الاراضي العربية...» التي يسيطر عليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والتي تبنّتها «لجنة المتابعة...» ولوحظ، في البيان، ان الحركة الاسلامية انشقت عن «لجنة الدفاع عن الاراضي العربية...» وتدرس امكانية قيام جسم جديد للدفاع عن الاراضي، بالتعاون مع أوساط أخرى في القطاع العربي. وقد اجتمع زعماء الحركة في قرية كفرقاسم، وقرّروا البدء بأنشطة وأمسيات سياسية حول «يوم الارض»، وتقديم المحاضرات في المساجد. الى ذلك، قرّرت الحركة الاحتفال بالذكرى عبر القيام بزيارات تظاهرية لدى عائلات شهداء الارض في بلدتي عرّابة وسخنين، وتقديم ألف غرسة زيتون لبدو النقب، لزرعها في المنطقة، والقيام بحملة تبرّعات ومساعدة فلسطينيي الضفة الفلسطينية وقطاع غزة (**دافار**، ٢٨/٣/١٩٩١).

وبعد مقاطعة الحركة الاسلامية المشاركة في نشاطات الذكرى، أعلنت «الحركة التقدّمية»، بدورها،